

استمرار المظاهرات في تونس وفي السودان مطالبة بالديمقراطية وحكومات مدنية.

أما أن لأبناء الأمة الثائرين أن يتعظوا بما حصل لثورات ما يسمى بالربيع العربي سواء في مصر أو في تونس أو ليبيا أو اليمن أو غيرها من التفاف المتسلطين المنتفعين ممن عملوا أصلا في الحكومات السابقة أو ممن ينتسبون للطبقة السياسية التي كانت ولا تزال تبعا للدول الغربية تسيرها كيفما تشاء وهؤلاء الأذئاب بدورهم ينقلبون على الشعوب ويحولون دون تحقيق مطالبهم واستعادة سلطانهم؟!

ماذا يصنع مبعوث الأمم المتحدة وسفير أمريكا أو ممثل الاتحاد الأوروبي أو مندوب روسيا أو غيرهم في اجتماعات تقرير الحلول لقضايانا السيادية؟

عار على أبناء هذه الأمة العريقة أن يضعوا أيديهم في الأيدي التي تلطخت بدماء إخوتهم وظهرت عوراتهم وانكشفت ولاءاتهم للغرب على كافة الأصعدة حتى بات ظاهرا للعيان أن السفراء والمبعوثين الدوليين هم من يعين الوزير ونائبه وممثلي الشعب ومكونات الدولة وأطرافها وهم الذين يفرضون علينا ما يرونه من حلول لتحقيق مصالحهم وتأمين أطماعهم.

أليس لنا في السيسي عبرة وعظة في قيس سعيد وأخرى في البرهان ورابعة في عبد ربه والحبل على الجرار؟!

لقد ضحت الشعوب بالغالي والنفيس من أجل أهداف سامية لتحقيق الكرامة والأمان ورفع الذل والهوان ودحر الفقر والحرمان، ولم تحقق هذه الغايات لأسباب واضحة للعيان، حري بالأمة أن تدرسها وتستنتج منها العلاج الشافي فلا تتعثر مجددا بأن تترك الأمور تدار في كواليس سفارات الغرب ودواوين أذنابه.

ضعوا أيديكم في أيدي العاملين المخلصين لإعزاز هذا الدين؛ شباب حزب التحرير الذين يقدمون لكم الحل الناجع والبلسم الشافي باستئناف الحياة الإسلامية الكريمة بدستور عظيم من كتاب الله وسنة رسوله في دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي ترفع كلمة الله وتعلي راية رسوله عليه الصلاة والسلام، ونهيب بكم أيها الكرام أن لا ترضوا ببرايات سايكس بيكو وديساتيرهم الوضعية النتنة.

هذا هو الدرب ولا منجاة لكم فيما سواه. يقول رسول الله ﷺ: «لَا يُدْعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» ونذكركم بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

م. يوسف سلامة